

## هم الآداب

« حين أتحدث عن « الآداب » وصاحبها فلن أتحدث عن موقفهما القومي الوطني العروبي . هذا ما أتركه للآخرين لأنهم سيتحدثون عنه طويلا نسبة لما حملته « الآداب » من معارك في سبيل هموم الوطن العربي وقضاياها .

« سأتحدث عن دور « الآداب » في حياتي أنا . « الآداب » بالنسبة لي ليست مجلة شهرية تعني بشؤون الفكر والأدب فحسب .

ليست « الآداب » مجموعة أوراق اقرأ محتواها الفكري الوطني العروبي النقي . « الآداب » بالنسبة لي هي العلاقة البشرية الرفيعة باسمي معانيها الإنسانية .

حين أتذكر الماضي ، أتذكر « الآداب » . أول الصبا ، وأول الشباب ، التقيت بـ « الآداب » . الفرق بين هذا وذاك ، أن الأول ذهب ولم يبق منه غير الذكريات بخلاوتها ومراراتها .

أما « الآداب » فهي تبقى الدائمة . لا أزال أنتظر صدور أعدادها تماما كما كنت أفعل ، ولهفتي إليها هي .. هي . لا أزال أنتظر ما يكتب فيها ، ما يكتب عنها . أنا لا أحب الحديث عن الماضي لأنه مضى ويؤلمني أن تمضي الأشياء . أما الحديث عن « الآداب » فلم يمض ، أنه مستمر ، وهكذا فالماضي لم يفلت مني هنا ، أنه مستمر وينمو ويكبر ويتطور .

علاقتي بالآداب تزداد تعمقا واصالة وتجذرا . أنها ذكريات موجودة معي دائما مستمرة الى الحاضر « علاقتي بـ ( الآداب ) لم تر عقوقا أو نفورا أو خذلانا ، أنها الصديق الدائم الذي أجده في الملمات ، وفي الأفراح .

— لا ليست وسيلة بالمعنى الذرائعي ، إنما الاهتمام صار منصبا على دار النشر . وبالنسبة للادباء المشهورين الذين ابتعدوا عن المجلة ، هؤلاء نشرنا لهم كتبهم . علينا ان نهتم بالاجيال الجديدة في المجلة . وكما حنا عليكم عش « الآداب » حتى صرتم طيورا مفردة لا بد ان يحضو على العصافير الصغيرة الجديدة . هذه سنة التطور والاجيال .

— دكتور : بصراحة ولا احراج . الآداب كانت سببا في نشر الادب الذي يخترق « التابو » العربي المحرم في السياسة والدين والجنس في عصرها الذهبي . الآن تتوجسون على ما يبدو من هذا التابو . نحن نسأل : ما قيمة اي ادب مدجن غير تحريضي وغير هجومي لا يقتحم هذه المحرمات المحمية من الانظمة والايديولوجيا الرجعية السائدة ؟

— ابدا . أنا معك . نحن لا نتوجس والآداب مجلة ودارا تاريخها حافل بنشر مثل هذا الادب . إنما المسألة تتعلق بالفن . وعلينا الان نسي الرقابة التي تحذف التحريضي والهجومي . ان اية قصة او رواية اوقصيدة مهما كانت درجة هجوميتهما واقتحاميتها اذا توفرت لها الشروط الفنية لن نتوانى عن نشرها . أنا كأديب تعينني اساسا القيمة الفنية وما عدا ذلك لا حدود ولا حواجز . وسيان عندي سمح بهذا العمل الفني في قطر عربي او اكثر ام لم يسمح . رصيد الآداب من كتابها . وكتابنا هم الطليعة العربية الذين نفاخر بهم . وبهؤلاء نمونا وكبرنا كما نموا هم وكبروا بمجلتنا ودارنا التي هي مجلتهم ودارهم . بإمكانك ان تتأكد من ذلك الآن ومستقبلا .

هذا الحوار جرى والآداب على عتبة احتفالها « بيوبيلها » الفضي ، شعرت من خلاله وكان الدكتور سهيل ادريس على ابواب امتحان نحو قفزة جديدة وجريئة ، ستفتح للمجلة ولدار النشر آفاقا اكثر رحابة واكثر عمقا وحميمية مع الادب العربي الطليعي .

## مكتبة النوري

دمشق — تجاه البريد العام  
وكيلة منشورات دار الآداب وكبرى دور النشر  
اللبنانية والعربية في القطر السوري .



## دائماً

مفتوحاً لأعضاء الاتحاد واصدقائه . كنت أحضر اجتماعاتهم واناquis واسأل .

لم يحاسبني الاتحاد يوماً الا كعضو اصيل فيه . لم يكن هناك اي حس اقليمي في جو الاتحاد . انه اتحاد عربي وكل حضور اجتماعاته عرب .

وبدأت برامج الاتحاد التلفزيونية ، فشاركت فيها . « دخولي عالم « الآداب » ، هو دخولي عالم الادب تعرفت فيه على عدد كبير من الادباء . التقينا على صفحات « الآداب » ثم التقينا في المؤتمرات واللقاءات والندوات . كنت اتحمس « للآداب » واتحمس للاتحاد ولفعاليتها ونشاطهما . كاتي واحدة منهم تماما .

انا « عراقية » اقولها ملء فمي وقلبي وضلوعي ، ولكن صاحب « الآداب » ، وامين الاتحاد العام بما عرف عنه من حس عربي اصيل جعلني احسن ان من حقي التدخل في شؤون « الآداب » وشؤون الاتحاد وشؤون المؤتمرات .

« حين كنت ابدا بكتابة قصة أتصل ب « الآداب » سائلة حجز صفحات لقصة سانجزها قريبا . ولا أزال احجز في « الآداب » مكانا لقصصي ، واماني ، واهتماماتي .

افتش في زواياها فأجد دائما شيئاً يخصني ، وهذه فضيلة « الآداب » الغريبة انها تحسس كل كاتب انها له ، حتى لو لم تنشر شيئاً له ، او شيئاً عنه . « تحتفل الآداب في هذا العدد بيوبيلها الفضي ، وكم ، وكم هي الذكريات الكثيرة ، العميقة التي تزداد ، وتستمر وتصل بي الحاضر .

لم اكن ادري يوماً اني سأكتب ، فكان ان كتبت ، وكانت « الآداب » اول من نشر لي قصة ، وكانت « الآداب » اول من نقد لي قصة ، وكانت « الآداب » اول من نشر لي مجموعة قصص « البلد البعيد الذي تحب » . لاول مرة ارى اسمي منشورا على صفحة مجلة وعلى غلاف كتاب .

حينما كنت اطبع هذا الكتاب كان معرض الكتاب العربي يكاد ان يعقد واحلم ان ارى كتابي معروضا . كيف اشرح ركضي ولهائي وراء انجازي ؟ وكيف ساعدني صاحب « الآداب » في تصحيح الملامح وانتقاء العنوان والفلاف والاخراج ؟

ولم اكن متأكدة انه سيتم ، ولكني حين دخلت المعرض ، وكان مقاما في ( الوست هول ) ببيروت ، خفت ان أفتش عن كتابي ، فلا اجده ، فاشار الي الدكتور سهيل ، وتطلعت الى حيث اشار فكان هناك الكتاب .

دخلت القاعة يومها باعتزاز جديد لم اكن اعرفه من قبل .

« وفي حديثي عن « الآداب » وعن صاحبها يجزني الحديث هنا الى اتحاد الكتاب اللبنانيين والمؤتمرات الادبية .

شاركت في مؤتمر الادباء الذي عقد في القاهرة ١٩٦٨ ، ضمن الوفد اللبناني كمضو شرف في وفد عربي ، ولكن سنة ١٩٦٨ بثورتها المباركة جعلتني ارافق الوفد اللبناني الى مؤتمر الادباء في بغداد الفالية ، وانا معتزة بكوني عربية عراقية اعلنها بقوة تزيدني قوة .

بدات صداقتي للاتحاد منذ كان الدكتور سهيل امينا عاما فاخترت عضو شرف فيه وكان بيت الدكتور سهيل